جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
Princess Nourah bint Abdulrahman University

المجلة السعودية للفن والتصميم
Saudi Art and Design Journal

الجمعية السعودية للفن والتصميم
SAUDI ASSOCIATION FOR DESIGN & ART

المجلة السعودية للفن والتصميم، ٢٠٢٢، المجلد ٢، العدد ١، 139-170 https://cutt.us/wqMWy

برنامج تدريبي لتعزيز الجوانب التصميمية في النزل الريفية لاستدامة السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية

نهى سعيد نقيطي
Nsnukity@uj.edu.sa
أستاذ مشارك قسم التصميم الداخلي، كلية التصاميم والفنون جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.
ريم فاروق الصبان
Rfalsaban@uj.edu.sa
أستاذ التصميم الداخلي كلية التصاميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.
آلاء محمد شطوان
Ashatwan@uj.edu.sa
أستاذ مساعد قسم التصميم الداخلي، كلية التصاميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.

Training program to enhance the design aspects of rural hostels in the development of eco-tourism: The case of Saudi Arabia

Noha Saeed Naqaiti
Nsnukity@uj.edu.sa
Associate Professor, Department of Interior Design,Collage of Design and Arts - Jeddah University, Saudi Arabia.
Reem Farouk Al-Sabban
Rfalsaban@uj.edu.sa
Professor of Interior Design ,Collage of Design and Arts - Jeddah University, Saudi Arabia.
Alaa Mohammed Shatwan
Ashatwan@uj.edu.sa
Assistant Professor of Interior Design
Collage of Design and Arts - Jeddah University, Saudi Arabia.

Published النشر	Accepted القبول	Received الاستقبال	Keywords الكلمات المفتاحية
Jun 2022	17 Apr 2022	5 Feb 2022	مزارع- نزل ريفية- تصميم منشآت- تصميم داخلي- السياحة الريفية Farms - Country Inn – Properties Design - Interior Design - Rural Tourism.

الملخص

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي مقترح يحقق تعزيز الجوانب التصميمية في النزل الريفية لاستدامة تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال التعرف على البرامج التدريبية والتجارب المحلية والعالمية لتأهيل أصحاب المزارع، لتحويلها كنزل ريفية متكاملة، وتقديم مقترح لبرنامج تدريبي في مجال التصميم الداخلي، وتكمن المشكلة البحثية في التساؤل التالي: كيف يمكن تمكين أصحاب المزارع لتعزيز الجوانب التصميمية في النزل الريفية من خلال البرنامج التدريبي لاستدامة السياحة البيئية بالمملكة؟ حيث اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي في حصر الاحتياجات التدريبية لتعزيز الجوانب التصميمية في النزل الريفية، ومن ثم تصميم البرنامج لمقترح يحقق تعزيز الجوانب التصميمية في النزل الريفية لاستدامة تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية، ما يساهم في استثمار وتنمية المناطق الريفية، وقد خرج البحث بعدة توصيات أهمها: ضرورة تعاون قطاع التعليم، وتفعيل مخرجاته، وتوجيهها نحو تنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة.

Abstract

This study proposes a training program to enhance the design of rural hostels to sustain the development of eco-tourism in Saudi Arabia. This was developed through the study of different training programs and experiments around the world, aimed to qualify farm owners to transform their farms into integrated rural hostels. It also provides a proposal for a training program in the field of interior design. The research problem lies in the following question: How can farm owners be empowered to redesign their farms as sustainable rural lodges through designing an effective training program? The descriptive analytical approach has been adopted to account for training needs. The research came out with several recommendations, the most important of which is: the necessity of cooperation from the education sector to allocate its resources toward the development of the relevant economic sectors.

المقدمة

أطلقت المملكة العربية السعودية رؤية (2030)، التي تضمنت خطة طموحة في إطار إطلاق برامج عديدة تسعى إلى دعم السياحة بمختلف أنماطها، حتى يستحوذ قطاع السياحة على (10%) من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة العربية السعودية بحلول عام (2030)، حيث يستحوذ هذا القطاع حاليًّا على (3%) فقط، كما تحدد الرؤية خطة لزيادة جهود الاستدامة في جميع أنحاء المملكة، وتلعب المملكة العربية السعودية دورًا كبيرًا في وضع حلول للقضايا العالمية المُلحّة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة (الهيئة السعودية للسياحة، 2021)، وتشكل السياحة موردًا مهمًّا لتنمية المناطق الريفية، فهناك العديد من التجارب العالمية الناجحة في مجال تأهيل المزارع لاستقبال السياح، وقضاء ليالٍ عدة داخل المزارع، ما يعزز الارتباط مع الطبيعة، وأهداف التنمية المستدامة.

ولتحقيق الأهداف المرجوة لهذا القطاع تظهر أهمية تطبيق أساسيات التصميم الناجح للنزل الريفية، من خلال تنوع الأنشطة المقدمة، وتوفير احتياجاتها المكانية بما يضمن سلامة المستخدمين ورفاهيتهم، وتحقيق الرضا لرفع نسب الأشغال، فإن هذه المزارع تحتاج إلى التعليم والتدريب على طرق عرض منشآتها بطريقة تسويقية مناسبة لجذب الفئة المستهدفة، بالإضافة إلى تعلم أساسيات التوزيع الفراغي للأنشطة والتقسيمات الداخلية والخارجية للمزارع بحيث تلبي احتياجات السياح والزوار، إن هذا البحث يتناول تصميم برنامج تدريبي قائم على احتياجات أصحاب المزارع التصميمية لتنمية وتطوير مزارعهم وتأهيلها كنزل ريفية تجذب السياح، وتحقق أهدافها الاقتصادية المرجوة، وبالتالي تنمية الموارد المحلية،

مستعرضًا التجارب العالمية في مجال التدريب الريفي، وجهود الدولة المبذولة لدعم وتأهيل العاملين في هذا القطاع الحيوي.

المشكلة البحثية

مع تزايد المنافسة العالمية على القطاع السياحي، أصبح المسافرون أكثر تمييزًا واطلاعًا حول الخبرات التي يحتاجونها، ولديهم توقعات أعلى حول معايير الخدمة التي

يتلقونها، ويعاني أصحاب المزارع في المناطق الريفية نقصًا في المعلومات الخاصة بتطوير مزارعهم وتأهيلها لاستقبال السياح كنزل ريفية، ومن هنا يمكن صياغة المشكلة البحثية في هيئة التساؤل التالي:

كيف يمكن تمكين أصحاب المزارع لتعزيز الجوانب التصميمية في النزل الريفية من خلال البرنامج التدريبي لتحقيق استدامة السياحة البيئية بالمملكة؟

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من خلال تصميم مقترح لبرنامج تدريبي موجه للمزارعين، لتعزيز الجوانب التصميمية في النزل الريفية لاستدامة تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال:

1. تطوير الموارد البشرية.
2. تنمية الموارد البيئية المحلية.
3. دعم أهداف تنمية السياحة المستدامة من خلال دعم القطاع السياحي بالمملكة العربية السعودية.

أهداف البحث

1. التعرف على البرامج التدريبية والتجارب الحالية المقدمة محليًّا وعالميًّا، لتأهيل أصحاب المزارع، لتحويل مزارعهم كنزل ريفية متكاملة.
2. التعرف على أحدث الطرق للتدريب في مجال التصميم.
3. تصميم البرنامج لمقترح من خلال حصر الاحتياجات التدريبية، لتعزيز الجوانب التصميمية في النزل الريفية لاستدامة تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية.

منهجية البحث

المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم الاطلاع على البرامج والتجارب العالمية والمحلية وتحليلها للتعرف على جوانب القوة، والاستفادة منها في نتائج تصميم البرنامج التدريبي المقترح.

أسئلة البحث

- ما هي أهم الاحتياجات التدريبية لأصحاب المزارع والنزل الريفية، لتعزيز جوانبها التصميمية، ولاستدامة تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية؟

- كيف يمكن تدريب المزارعين، لتعزيز الجوانب التصميمية في النزل الريفية لاستدامة تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية؟

الاستعراض المرجعي والإطار النظري

المحور الأول: البرامج التدريبية الحالية، وأهم التجارب العالمية والمحلية المقدمة من القطاعات الحكومية والخاصة، لتأهيل أصحاب المزارع لتحويل مزارعهم كنزل ريفية متكاملة:

1. التجارب العالمية لتأهيل أصحاب المزارع، لتحويل مزارعهم كنزل ريفية متكاملة

انتهجت الحكومات العالمية خططًا إستراتيجية في دعم وتأهيل المزارعين، ففي الولايات المتحدة الأمريكية قدمت شبكة مركز تطوير المشاريع الصغيرة (SBDC,2020) ومقرها ولاية كولورادو تقريرًا عام (2020) لتنمية مشاريع الشباب، كما أعدت منظمة ولاية مينيسوتا للاستدامة الزراعية وتنمية الأرياف كتيبًا إرشاديًّا متكاملًا موجهًا للمزارعين، يشمل إرشادات واستعراضًا لتجارب ناجحة، وطرقًا لتأهيل النزل الريفية، وتحويل المزارع لمنشآت سياحية ريفية متكاملة. (USDA,2019)

وفي دراسة (Ainley,2012)للأسر الزراعية الأسترالية التي بدأت بالفعل في تحويل مزارعها لنزل ريفية، فقد عقدت لقاءات مع ثلاثة أجيال من تلك الأسر، وكانت أبرز وأهم المواضيع التي واجهتهم عند دخول هذا السوق كالتالي: تعلم تجارة التجزئة، وتثقيف السياح عن الزراعة، والترفيه والتعليم، وإعادة ربط المزارع والمزارعين بالمستهلكين، وكيفية المحافظة على الهوية الريفية، وتحويلها إلى سياحة ريفية بتجارب ناجحة.

كما أكدت دراسة(Ainley,2012) أن من أبرز الأنشطة التي لعبت دورًا محوريًّا في تنمية قطاع السياحة الريفية هي: توفير المعروضات من المزرعة، والمحافظة على التراث الزراعي، ووجود جولات تعليمية في المزرعة والأنشطة المصاحبة لها،

بالإضافة إلى تمكين السياح من تجربة ركوب العربات والمعدات الزراعية، والتجول بها حول المزرعة والأنشطة المصاحبة لها، ومداعبة الحيوانات والمواشي وتغذيتها وركوبها، إضافة إلى العروض الترفيهية، وعرض المعلومات التثقيفية عنها، ومحاكاة الحياة اليومية للمزارعين بطرق ترفيهية مناسبة، كذلك إقامة مهرجانات الحصاد وغيرها من المناسبات الموسمية التي تقام في المزارع بهدف الترويج لها، والألعاب المرتبطة بالطبيعة.

كما وفرت دليلًا إرشاديًّا متكاملًا للمزارعين، الغرض من هذا الدليل هو توجيه المزارعين المهتمين خطوة بخطوة، للانخراط في السياحة الزراعية، وهو يقدم عددًا من الأدوات والإستراتيجيات، لتصميم وخلق تجارب لا تنسى بناءً على أساس المزرعة التي يمكن أن تجتذب وترضي الزوار، كما يضم الدليل العديد من الأمثلة على المشاريع الزراعية السياحية، لتشجيع الابتكار داخل هذه الصناعة، وتم تنظيم الدليل في فصول مختلفة تشرح الخطوات الرئيسة التي ينطوي عليها تصميم وتوفير تجربة زائر عالية الجودة. (Vaugeois & Bence & Romanova, 2018)

كما هدفت دراسة (Ainley,2012) إلى المساعدة في نمو صناعة السياحة الزراعية الأسترالية، وذلك عن طريق: وضع مبادئ توجيهية، لتعزيز العلامة التجارية الفعالة للعلامات التجارية الإقليمية الضخمة لمنتجات السياحة الزراعية، وتصميم مبادئ توجيهية لتطوير منتجات السياحة الزراعية من خلال تحديد احتياجات مستهلكي السياحة الزراعية، وإدراجها في القائمة من منظور الجودة، مع توفير مبادئ توجيهية للصناعة بشأن التنسيق الفعال ومنصات التسويق التعاوني، ووضع برنامج تدريبي للمجتمعات الريفية لتصميم منتجات إقليمية فعالة للسياحة الزراعية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية التدريب للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم للحفاظ على الاستدامة والتنافسية، ومن المصادر الرئيسية في هذه الصناعة تعزيز أدوار «المالك/ المدير».

وبناء على تقرير أعمال السياحة الزراعية في أستراليا ((Australian Regional,2018 Tourism، فقد تم تخصيص معاهد للتدريب لضمان القدرة التنافسية لأستراليا على نطاق عالمي، وذلك بعد تحديد أوجه القصور والنقص في المهارات، وتنفيذ التدريب

من أجل الحفاظ على النمو الاقتصادي، وترتبط أوجه القصور ونقص المهارات ارتباطًا مباشرًا بالتعليم والتدريب عن طريق تحديد الاحتياجات، وضمان تجهيز مؤسسات التدريب، لتوفير التدريب لكل من تلك الاحتياجات، وكانت أبرز نتائج التقرير كالتالي:

- عدم وجود معلومات حول احتياجات المستهلكين للسياحة الزراعية وتصوراتهم للجودة، ما يجعل تطوير المنتج صعبًا.
- محدودية المبادئ التوجيهية بشأن اتساق جودة المنتج وتصميم المرافق.
- محدودية البرامج الحالية الخاصة ببناء الوعي والتدريب لمقدمي الخدمات في السياحة الزراعية.
- نقص الخدمات المقدمة في قطاع التقنية والتدريب.
- عدم القدرة على توليد عوائد اقتصادية كافية.
- عدم كفاية الموارد اللازمة لضمان استثمارات جديدة.
- عدم وجود عوامل الجذب ووسائل الراحة لجذب المسافرين إلى الوجهة.
- طريقة تصميم المرافق غير مناسبة.
- تحديد ضوابط الجودة لمنتج السياحة الزراعية.
- عدم تحديد برامج تدريبة رسمية لمقدمي السياحة الزراعية.
- وضع الخطوات اللازمة لإنشاء علامة تجارية إقليمية للمنتجات ذات قيمة مضافة.
- تحليل العناصر التي تسهم في «سحب المنطقة» للعملاء الذين يبحثون عن عطلة نمط السياحة الزراعية.

ومن خلال الاطلاع على تجربة دولة إيطاليا التي تعتبر الرائدة على مستوى العالم في قطاع السياحة الريفية، فقد تم وضع خطة إستراتيجية منذ عام 1985 وقوانين تهدف إلى وقف الهجرة الريفية للخارج عن طريق إبقاء المزارعين في أراضيهم الزراعية، وذلك عن طريق تحسين استخدام الموارد الطبيعية والريفية المبنية، وتعزيز حفظ البيئة وإدارتها، مع الترويج للمنتجات الريفية «النموذجية» ، ودعم التقاليد الريفية والمبادرات الثقافية، وتنمية المناطق الزراعية، وتنمية الشباب والسياحة الاجتماعية،

وتعزيز العلاقة بين المدينة والريف.)قانون السياحة الزراعية في إيطاليا، 1985)

الدليل الإرشادي للتجارب العالمية في مجال تدريب المزارعين، تأهيل المزارع الريفية كنزل. (للمساعدة في تصميم برنامج قائم على خبرات سابقة)

ذكرت دراسة 2021، Agricultural market resource centre)) مركز موارد السوق الزراعية، الذي يهدف إلى تنمية السياحة الزراعية بالولايات المتحدة الأمريكية، أن الخطوة الأولى في البرنامج التدريبي هو معرفة احتياجات العميل من خلال تحديد (الفئة– الرغبات- التفضيلات- التوقعات– رغبات الشراء والسفر)، وذلك لتحقيق هدف تنمية السياحة الزراعية، وزيادة الأرباح، والتنويع في المنتجات الزراعية، كما حدد اعتبارات التنمية السياحية، ومنها الموارد المالية والتعليمية من خلال تقديم البرامج التدريبية للمزارعين، بالإضافة إلى الموارد التنظيمية والبشرية.

وقد أكدت الدراسة أن خصائص المستهلكين اليوم هم: أغنى، وأكبر سنًا، وأكثر تعليمًا، وأكثر تنوعًا عرقيًّا، حيث لكل منهم احتياجات مختلفة، فعلى سبيل المثال: يتطلب المستهلكون الأثرياء المزيد من تناول الطعام بعيدًا عن المنزل، فالسعر غالبًا ما يكون اعتبارًا ثانويًا،وارتفاع الطلب على الخضراوات والفواكه والزبادي والجبن، وزيادة الطلب على الجودة والراحة. أما المستهلكون كبار السن، فإنهم أكثر تركيزًا على الأطعمة الصحية، وأكثر طلبًا لتناول الخضراوات والفواكه واللحوم العضوية، وكذلك تناول كميات أقل، والذائقة لديهم متنوعة. أما المستهلكون المتعلمون فالطلب لديهم على مزيد من المساءلة من قبل المصنعين والمنتجين، وارتفاع الطلب على المنتجات العضوية، كما أنّ لديهم مخاوف أكبر بشأن سلامة الأغذية، ومن المرجح أن ترغب هذه الفئة في بدائل غذائية أكثر صحة.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة توجهات المستهلك السعودي نحو السياحة الريفية (الصبان، 2021)، التي شملت كافة شرائح المجتمع السعودي، فأوضحت السمات الديموغرافية، حيث إن غالبية العينة كانوا في منتصف العمر ومن المتعلمين، كما أنهم من الأشخاص العاملين ممّن لديهم مستوى دخل متوسط أو عالٍ، وفي الغالب أنهم من المناطق الحضرية، حيث إن العوامل الديموغرافية تشير إلى مستوى احتياجات

الزوار والمشغلين بحيث يكونون على استعداد جيد لتلبية احتياجاتهم وتوقعاتهم، ومن ثم فإنه يجب أن يكون لدى مزارعي السياحة الزراعية القدرة والكفاءة للتقديم المرضي لمستوى الخدمات لهذه الشريحة في السوق، وذلك لتعزيز التنمية للقطاع السياحي بالمملكة.

وهنا تظهر أهمية تأهيل المزارعين الذي يتطلب إعداد مجموعة من التدريبات، وكتابة منهج دراسي مناسب لمشغلي السياحة الزراعية، ويجب تنظيم الدورات التأهيلية، سواء من خلال الدروس وجهًا لوجه، أو التعلم عن بعد عبر الإنترنت حتى تتناسب مع بقية المزارعين(Porcaro, 2009) , مع ضمان عرض كلا الخيارين، وكانت أبرز المخاوف العالمية عدم إلمام كل المزارعين بالحاسوب (الكمبيوتر)، وأن المزارعين مشغولون في إدارة مزارعهم، ومن الواضح أن مهارات الحاسوب والتسويق عبر الإنترنت يجب أن تكون إلزامية في وحدات التدريب، نظرًا للتحرك الواضح من قبل المستهلكين لشراء المنتجات السياحية، والتواصل في بيئة الإنترنت، وهو ما أكدته نتائج دراسة (الصبان، 2021).

ولاستعراض التجارب العالمية في مجال التدريب، وبناء على التوجه العالمي لسوق السياحة الريفية، حيث أظهرت (Global Agritourism Market 2020 by Company, Regions, Type and Application, Forecast to 2025)

تقييمًا متعمقًا لنمو سوق السياحة الزراعية وجوانبه الأخرى في البلدان (المناطق) المهمة، بما في ذلك: أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا والمكسيك)، وأوروبا (ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة وروسيا وإيطاليا)، وآسيا والمحيط الهادئ (الصين واليابان وكوريا والهند وجنوب شرق آسيا وأستراليا)، وأمريكا الجنوبية (البرازيل والأرجنتين وكولومبيا)، والشرق الأوسط وأفريقيا (السعودية والإمارات ومصر ونيجيريا وجنوب أفريقيا)، وسيتم استعراض تجارب الدول الرائدة في هذا المجال، وهي كالتالي: الولايات المتحدة، إيطاليا وأستراليا.

تجربة الولايات المتحدة (USDA,2019): تقدم الدولة دليلًا إرشاديًا صادرًا من ولاية مينيسوتا بمعهد الزراعة المستدامة وتنمية الأرياف، وتم تبنيه في عام (2014)

من قبل منظمة مزارع (Vermont)، وفي عام (2019) من قبل وزارة الزراعة الأمريكية، ومن المفترض أن يصاحب المزارعين في خطة العمل، بدءًا من تقييم ما إذا كان مشروع النزل الريفية للمزرعة مناسبًا للاستثمار، وحتى الوصول إلى التأهيل الشامل.

تجربة إيطاليا: يتم تدريب جميع مشغلي السياحة الزراعية، حيث إنهم يجب أن يخضعوا للتدريب قبل إصدار تصريح بدء العمل بعدد ساعات تتراوح بين (100-200) ساعة حسب المنطقة، ويشمل ذلك مواضيع معينة، مثل: مفهوم وفلسفة السياحة الزراعية، والنظافة والسلامة، ومهارات الاتصال (بما في ذلك تكنولوجيا الإنترنت الأساسية)، التسويق، وخدمات تعليمية في المناطق تقدم الدورات المختلفة للمشغلين، وكانت إحدى التوصيات لتدريب المشغلين هي الحصول على مستويات مختلفة، من المبتدئين إلى المستويات المتقدمة، لكنها أوضحت -في الوقت نفسه- أنه في بعض الأحيان قد لا تلبي الدورات احتياجاتهم، وقد يكون هذا مرتبطًا بمستوى الدورة المقدمة، على سبيل المثال: المبتدئون أو المتقدمون، أو المحتوى غير المناسب للاهتمام، أو الوقت اللازم لإجراء الدورة، ولكنها أيدت فكرة التدريب عن بُعد بالاستعانة بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، ولضمان تلبية المتطلبات المحددة للمشغلين يجب أن يكون هناك مستوى عالٍ من التواصل بين المشغلين ومطوري الدورات والمدربين، وأن تتاح الدورات التدريبية في الفترات الصباحية والمسائية، وذلك لأنّ المزارعين الأكبر سنًا يميلون إلى اختيار خيار المساء، ربما بسبب التزامات الزراعة، في حين يميل المزارعون الأصغر سنًا للدراسة خلال النهار. وتحتوي الدورات الأساسية (بواقع 120 ساعة) مصممة خصيصًا لتشغيل المزارع التعليمية، وشملت الدورات بعض وحدات الأعمال الأساسية، وكذلك التعليم المحدد، مع توزيع كتيبات إرشادية عن كيفية إعداد الترفيه والدروس للأطفال، وتشمل أنواع التدريب الأخرى المقدمة للمزارعين كالمعرفة القانونية، وتنظيم المشاريع والمهارات والطاقة، وطرق الحفظ، والصحة والنظافة والوقاية من الحوادث، وتسويق المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة، وكيفية إدارة الأعمال التجارية. (International Specialised Skills Insttue, 2020)

تجربة أستراليا: تدرك أستراليا هذه الأهمية أيضًا، حيث: «إن العمالة الماهرة أمر

بالغ الأهمية لتقديم تجارب سياحية جيدة، فبدون كفاية إعداد العمال المهرة بشكل مناسب سيكون من الصعب على البلاد زيادة حصتها من السياح ذات العائد المرتفع وتحقيق النمو المحتمل، ونقص العمالة والمهارات الحادة بشكل خاص في المناطق الزراعية، حيث المنافسة على العمالة مرتفعة مع صعوبة الاحتفاظ بالموظفين، ويبرز ذلك بسبب القضايا الموسمية والمسافة وعدم وجود مواقع إقامة مناسبة، ما يجعل من الصعب -بشكل خاص- استقطاب او والحفاظ على تدريب وخبرة الموظفين. (Reports: Tourism Victoria, Regional Tourism Action Plan 2008)، ما يبرز أهمية تأهيل أصحاب المزارع وعوائلهم لاستثمار مزارعهم والإشراف عليها ومتابعتها.

2.التجارب المحلية في المملكة العربية السعودية

وضعت وزارة السياحة العديد من اللوائح والأنظمة والضوابط، بالإضافة إلى إنشاء صندوق التنمية السياحي لتشجيع الاستثمارات السياحية في المملكة، وتنويع مصادر الدخل، وزيادة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك زيادة فرص العمل لبنات وأبناء المملكة في القطاع السياحي، والإسهام في زيادة عدد السياح القادمين إلى المملكة وفقًا لمستهدفات الإستراتيجية الوطنية للسياحة، ورؤية المملكة (2030)، فمن أهم أهداف الصندوق هو دعم وتشجيع الاستثمارات السياحية في المملكة، ومن هذا المنطلق يفتح الصندوق أبواب التعاون مع المستثمرين -بشكل مباشر- من خلال تقديم الدعم لهم في كل ما يخص المشاريع السياحية التي تؤدي إلى تطوير القطاع السياحي في مختلف مناطق المملكة، والصندوق له دور في تطوير صناعة السياحة بشكل عام، بهدف توفير مليون وظيفة إضافية جديدة، وكذلك زيادة إسهام القطاع السياحي في المملكة لصل بحلول (2030) إلى (10%) بدلًا من (3%) حاليًا، وكذلك استقبال (100) مليون زيارة سياحية. (السياحة، 2021)

كما نفذت وزارة السياحة بالمملكة العربية السعودية عددًا من البرامج التدريبية التأهيلية، تتضمّن تلك البرامج عددًا من المواضيع المرتبطة بالقطاع السياحي بشكل مباشر، من بينها برامج تدريبية لصناعة السياحة وتسويق الوجهات السياحة في المملكة، إضافة إلى البرامج الإضافية حول تنمية المهارات القيادية والإشرافية والعلاقات العامة

والمراسم البروتوكولية، إلى جانب تطوير مهارات موظفي المكاتب الأمامية في قطاع الإيواء السياحي، ويتم الالتحاق بهذه البرامج من خلال منصة (أهلها)، وهي منصة تدريب رقمية تابعة لوزارة السياحة، وهي أحد البرامج الإستراتيجية لتنمية رأس المال البشري في القطاع السياحي التي تم تطويرها؛ لتكون منصة تدريب تفاعلية متخصصة توفر مجموعة من البرامج التثقيفية والتطويرية والتأهيلية، باستخدام أساليب مطورة لكافة المهارات في القطاع السياحي، ودعم المتدربين بمحتوى تعليمي يتوافق مع أعلى المعايير العالمية، ويتم من خلالها تقديم شهادات معتمدة، وذلك لتلبية احتياجات القطاع السياحي من المواهب الوطنية المميزة. (السياحة، 2021)

وعند استعراض البرامج التدريبية لتطوير السياحة في المملكة، اتضح وجود برامج تدريبية لتنمية رأس المال البشري السياحي للمساهمة في تحقيق رؤية المملكة (2030) في زيادة نسبة عمل المواطنين، إضافة إلى رفع معايير السياحة في المملكة بتمكين الموظفين ذوي الخبرة في هذا المجال، كما تقدم الوزارة عدة برامج لدعم السياحة المحلية، ومنها:

- برنامج تأهيل المرخصين في القطاعات السياحية الذي يهدف إلى تأهيل المرخصين مثل المكاتب السياحية، ومنظمي الرحلات، ووكالات السفر، والسياحة.
- تأهيل العاملين في القطاعات السياحية، الذي يهدف إلى تطوير مهارات العاملين في القطاعات السياحية، مثل الفنادق والشقق المفروشة، وتطوير المهارات القيادية في المشاريع السياحية، ومهارات الأمن والسلامة، وتعزيز أهمية الجودة في المشاريع السياحية، وتطوير مهارات ومعارف منظمي الفعاليات السياحية، كما تهدف إلى تطوير المعرفة بالعلاقات العامة والبروتكول.
- توعية الراغبين بالعمل في القطاعات السياحية، التي تهدف إلى تعريف الراغبين بفرص العمل في القطاع السياحي، وتعريفهم بطريقة إعداد السيرة الذاتية ومهارات المقابلة الشخصية، كما تزودهم بالمعلومات الخاصة بطرق إنشاء مشروع سياحي صغير وطريقة تسويقه، وتطوير المهارات لدى السيدات اللاتي يصنعن المنتجات السياحية للبيع. (السياحة، 2021)

كما تقدم الوزارة العديد من الدورات والبرامج التدريبية العامة التي تخدم القطاع السياحي عن طريقة تطوير المهارات والمعرفة لدى الموارد البشرية، مثل تعليم اللغة الإنجليزية، والتصوير للمواقع السياحية، والضيافة السعودية، وتطوير مهارات مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص الإعلام السياحي، وتسويق المراكز السياحية المهمة، وأخيرًا تهتم الوزارة بقضايا الأمن، فتقدم دورات عن الأمن السيبراني في القطاع السياحي.

وبعد الاطلاع على كافة البرامج التدريبة اتضح مدى أهميتها وفاعليتها لتنمية القطاع السياحي في المملكة، فهي تركز على الجانب الاقتصادي والحرفي والمهني والأمني، ولكن يبدو أن هناك نقصًا في توفير البرامج التصميمية التي تساعد الراغبين في إنشاء مراكز سياحية، أو فنادق بوتيك، أو منازل الإيواء السياحي، حيث من الأهمية توفير برامج التصميم من قبل المختصين لزيادة المعرفة وتنمية الإبداع لأصحاب المشاريع، على سبيل المثال تساهم هذه البرامج بتعريف أصحاب المشاريع على عناصر ومعايير التصميم الصحيحة لتصميم أي منتج أو تصميم أي فراغ، فعند تحويل مزرعة أو منزل قديم إلى نزل ريفي، فإنّ المالك يحتاج إلى المعرفة بالتصميم المناسب قبل البدء بإعادة الترميم وإعادة التشطيبات الداخلية، وذلك لما للتصميم من دور رئيس في جذب الزوار للاماكن السياحية، وخاصة الريفية من داخل المملكة وخارجها، ونظرًا لما لوحظ من عدم الإلمام والإبداع بالتصميم الداخلي في النزل الريفية في المملكة على الرغم من توفر الميزانية والمساحة الكافية للتصميم الجيد والمبدع، ونقص الوعي لدى أصحاب المشاريع الذي أدى إلى ما هو عليه الآن، فإننا ما زلنا بحاجة إلى إعداد برنامج تدريبي للتوعية بأساسيات التصميم الداخلي للنزل الريفية بالمملكة، والذي يهدف إلى التالي:

- توعية أصحاب المشاريع السياحية الصغيرة والكبيرة في المزارع الريفية بأساسيات التصميم الداخلي للنزل الريفية.
- التعريف بأساسيات التوزيع الفراغي للنزل الريفية من حيث القياسات وغيرها.
- التعريف بطرق اختيار الأثاث بناء على الوظيفة والطراز.

- التعريف بأهمية إظهار التفاصيل الصغيرة والديكورات والمفروشات في زيادة جمال المكان.
- التعريف بطرق الدمج بين التراث المعماري للمنطقة والحداثة في التفاصيل التصميمية للفراغ.
- تطوير مهارات استخدام بعض البرامج التصميمة باستخدام الحاسوب، التي تساهم في الحصول على تصور مبدئي للفراغ قبل البدء بالتنفيذ.
- التعرف على طرق عرض وتسويق المنتجات للمنشآت السياحية.

المحور الثاني: طرق التدريب في مجال التصميم (للمساعدة في تصميم برنامج فعال)

مفهوم التدريب

يقوم التدريب على مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تحسين وتطوير المعارف والقدرات والخبرات المهنية في إحدى المجالات، فهو جهد منظم يتم التخطيط المسبق له، فهو عملية تعلم واكتساب لمهارات وقواعد واتجاهات بهدف تحسين أداء الأفراد، ويعرّف (عبدالفتاح، 2013) التدريب بأنه اكتساب المهارات والمعارف بهدف تحسين أداء الأفراد في وظائفهم الحالية بكفاءة.

ويعرّف (الحميري، 2000) «أن التدريب هو العملية المنظمة التي تحدث تغييرًا في نظرة وسلوك الفرد (المتدرب) من خلال اكتساب معارف ومهارات جديدة تؤدي إلى تحسين أدائه، فهو إيصال معارف واكتساب مهارات» .

أهمية التدريب

رغم أهمية التدريب في تطوير قدرات الأفراد من خلال تزويدهم بالمعلومات والفنون والمهارات المرتبطة بأدائهم، إلا أنه يشمل تحسين وتطوير سلوكياتهم في بيئة العمل، فيعمل على ترشيد الأنماط، والعادات السلوكية، وتطوير القيم والاتجاهات للأفراد والمجتمع، وزيادة قدرتهم على أداء الأعمال المستقبلية، واكتساب مميزات معنوية ومادية أكبر في الحياة المهنية، فهو بمثابة الاستثمار في الموارد البشرية

المتاحة على مختلف المستويات التي تعود عوائده على المنظمات والمجتمع. (عبدالفتاح، 2013)

مستويات التدريب

بعد تحديد الاحتياج التدريبي يمكن تحديد مستوى التدريب المطلوب للأفراد، كما أشار (رضوان، 2014) **إلى أن هناك ثلاثة مستويات للتدريب، وهي كما يلي:**

التدريب التنويري: والهدف منه رفع الوعي لدى المستهدفين فيما يتعلق بأهمية موضوع أو أمر ما، من خلال إعطاء مقدمة في المعارف والمهارات الأساسية الخاصة بموضوع التدريب، ويهدف هذا النوع من التدريب إلى ردم الفجوة بين المستوى الأول والثاني من احتياجات التدريب.

التدريب التشغيلي: ويهدف هذا المستوى لرفع أداء العاملين في مجال ما وزيادة كفاءتهم العملية، ونقلهم من المستوى الثاني في التدريب إلى المستوى الثالث، وقد يكون هذا المستوى للمتدربين الذين لا يملكون معارف ومهارات واتجاهات كافية حول موضوع التدريب، أو للأفراد الذين يملكون مقدارًا مناسبًا من المعارف والاتجاهات اللازمة للقيام بالمهام المحددة.

التدريب التطبيقي: وهو التدريب المتخصص في مجال عمل المتدرب، ويهدف إلى تحسين القدرات الأدائية للمتدرب في بيئة تشابه الظروف التي تتطلبها مسؤولياته الوظيفية، وهو النوع الذي تسعى هذه الورقة العلمية على دراسته.

مبادئ التدريب: إن عملية التدريب تكون للأفراد الذين يملكون عددًا من الخبرات الحياتية والتجارب الوظيفية العملية، وعلى المدرب أن يتفهم هذه الحقائق والمبادئ خلال عملية التدريب، ومن أهمها:

- **وجود الدافع الشخصي للتعلم:** أن تتوفر لدى المشاركين في البرنامج التدريبي دوافع التعلم، وقد تتباين هذه الدوافع لدى المتدربين، حيث إنّ مفردات التدريب والأسلوب الجيد ينعكسان بشكل إيجابي على دوافع التدريب لدى الأفراد.
- **الرغبة في إبداء المشورة:** يمكن للمدرب الاستعانة بآراء المتدربين حول

بعض الأنشطة أو الفعالية خلال التدريب لزيادة التفاعل والحماس لديهم بما ينسجم مع هدف الدورة الأساسي.

- **الرغبة في التفاعل مع الأفكار المطروحة.**

أساليب التدريب: صنّف (الحميري، 2000) أساليب التدريب الفعال إلى التالي:

- **المحاضرة:** وهي من أشهر أساليب التدريب، وتستخدم في سرد المواضيع التمهيدية، وإعطاء نبذة تاريخية حول الموضوعات، ومن المهم قبل البدء في استخدام هذا الأسلوب أن يتم توضيح هدفها للمتدربين، وأن يكون هناك تسلسل منطقي للأفكار والفقرات وفق مخطط زمني محدد لكل جزء، وأن يركز المدرب على جانب الرتابة في الحديث والتنويع في نبرة الصوت، وكذلك توزيع البصر على جميع المشاركين.
- **المناقشة الموجهة:** وهي تغطية موضوع محدد لطرحة بالمناقشة من خلال إعداد المدرب مجموعة من الأسئلة سابقًا، ويتم مناقشة الإجابات بنوع من الاستفاضة، على أن يقوم المدرب ببلورة الآراء والإجابات، وتقديم الخلاصة والاستنتاج لكل المناقشات وتدوينها.
- **التمرين البسيط:** يستخدم كأسلوب معزز للمحاضرة، وهو أسلوب فاعل في الحالات التي تقتضي التنفيذ والممارسة العملية من قبل المتدرب، على أن يوضح المدرب الهدف من التمرين وعلاقته بالموضوع، وأن يقدم في النهاية الحل الصحيح مع التوضيحات اللازمة.
- **الحالة الدراسية:** وهي نوع من التمارين المتقدمة، تقدم فيها المعلومات على شكل مشكلة أو موقف يحتاج إلى تحليل واتخاذ القرار المناسب، ويمكن تقسيم المتدربين إلى فرق صغيرة على أن يقوم كل فريق بعمل دراسة حالة مستقلة ليتوصل إلى التوصيات والحلول.
- **المحاكاة:** يعتمد فيه المتدربون على تقمص شخصيات معينة، والتعامل مع موقف مستمد من الواقع العملي بهدف توضيح وتجسيم الموقف، وهذا الأسلوب مفيد وفعال لإكساب المشاركين مهارات يحتاجون إليها في عملهم.
- **الزيارة الميدانية:** تعنى اصطحاب المتدربين إلى مواقع خارج مكان الدورة،

وذلك لعرض التدريب والاطلاع والمشاهدة، وتطبيق معين ذي علاقة بموضوع الدورة، حيث يساعد في زيادة حيوية المشاركين، وتعزيز الثقة واليقين لديهم بإمكانية تطبيق المواضيع التي قدمت في التدريب.

- **التدريب في موقع العمل:** بأن يكون التدريب أثناء العمل الفعلي، حيث يتم تحقيق النتائج من التدريب سريعًا، ويمكن الاستفادة من هذا الأسلوب في التدريب على الأعمال الإدارية والأعمال المصنعية والتطبيقية على حد سواء.
- **الرزمة التدريبية:** بأن يتم إعداد جدول زمني للمتدربين بالمواد والموضوعات التي سوف يتم طرحها في البرنامج التدريبي والجلسات، ويمكن أن تتنوع بين محاضرات وحالات دراسية... وغيرها، ويكون مصدر هذه المواد التدريبية هم المدربين/ المحاضرين، بحيث يكونون من المتخصصين في هذا المجال، وسبق لهم تقديم دورات مشابهة، ولديهم حقائق تدريبية في مجال التدريب تم إعدادها وإخراجها من قبلهم بشكل متكامل ومتسلسل موضوعيًّا، فهذا النوع يخدم كلًا من المدرب والمتدرب، حيث يحتوي على المادة العلمية، إضافة إلى الوسائل والمواد الإرشادية والتمارين والأنشطة التي تخدم موضوعات التدريب.

خطوات تصميم المحتوى التدريبي

صنّف (رضوان، 2014) **خطوات تصميم المحتوى التدريبي إلى:**

- **تحديد محتوى البرنامج التدريبي:** وذلك من خلال ربط محتوى التدريب بأهداف البرنامج، فيجب أن يغطي المحتوى أهداف الدورة التدريبية، وأن يلبي احتياجات المتدربين، وأن يحقق المحتوى مستوى الأداء المطلوب.
- **تصنيف المحتوى التدريبي:** في هذه الخطوة يتم تحديد الأهمية النسبية لكل موضوع، وذلك بتقسيم محتويات البرنامج، وإعطاء درجة تصنيف لكل موضوع حسب الأهمية (مهم جدًا– مهم– إضافي أو اختياري)، وذلك لتخصيص الوقت المناسب لكل موضوع من موضوعات المحتوى.
- **ترتيب المحتوى التدريبي:** بعد تحديد الأهمية النسبية للموضوعات يتم ترتيب المحتويات، ويجب أن تكون وفقًا للترتيب المنطقي والتراكمي للمعارف والمهارات التي

يهدف البرنامج إلى اكتسابها، مع مراعاة خلفية المتدرب حول موضوع التدريب، والزمن المتاح، والانتقال من المحتوى العام إلى محتوى محدد، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن الجزء النظري إلى الجزء العملي.

- **اختيار الأسلوب المناسب:** حيث يتم تحديد الأسلوب المناسب من أساليب التدريب السابقة الذكر، الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع التدريبي وعدد المتدربين ومستواهم ووقت التدريب، ويمكن تقييم المحتوى التدريبي الفعال باحتوائه على مجموعة متنوعة من أساليب التدريب لتحقيق هدف البرنامج التدريبي.

التوجهات الحديثة في التدريب

إن للتوجهات العالمية الحديثة في مهنة التدريب انعكاسات على إستراتيجية وبرامج التدريب المستقبلية، الذي يرتبط بمنظومة التنمية الشاملة، خاصة تنمية الموارد البشرية، فلها أهمية بالغة من حيث التنوع، كما أشار (أبو النصر، 2017) إلى أهم التوجهات العالمية الحديثة التي يمكن أن نلخصها فيما يلي:

- **توظيف التقنية الحديثة في العملية التدريبية:** إنّ توظيف التقنية في التدريب قد ساهم في إحداث تغييرات كثيرة في صناعة التدريب، شملت كافة مراحل العملية التدريبية من تحديد الاحتياجات التدريبية إلى ما بعد تنفيذها، فنجد أنه نتيجة لتوظيف التقنية في التدريب ظهر كلٌّ من: التدريب الافتراضي، وشبكة الإنترنت، والحقائب التدريبية الإلكترونية، والتدريب عن بُعد الذي يتميز بترشيد النفقات ووقت العاملين، واستخدام الحاسب الآلي كأداة رئيسة لتحقيق المساعدة في عملية التعليم والتدريب، بالإضافة إلى تقليل وإلغاء البعد الجغرافي والمكاني بين المدرب والمتدربين.

- **مفهوم التعليم مقابل التدريب:** نجد أن عملية التدريب قد انتقلت من الصورة التقليدية التي تبدأ من المنظمة، وتنتهي بانتهاء عملية التدريب، إلى مفهوم أكثر شمولًا، وهو التعليم الذي يُعد عملية مستمرة، وتقع مسؤوليتها إلى حد كبير على عاتق الفرد.

- **التعاقد الخارجي لتنفيذ التدريب:** أصبحت المنظمات في الآونة الأخيرة تتجه

إلى التعاقد مع الجهات المختصة للحصول على النشاط التدريبي، وذلك لزيادة جودة الخدمات والمنتجات التي تقدمها الجهات المتخصصة، بالإضافة إلى تقليل التكاليف الناشئة عن التدريب الداخلي.

- **التدريب على رأس العمل:** وهو الذي يكفل تحقيق الأهداف الشخصية والمهنية للمتدرب ضمن سياق المنظمة، فهو يحقق تزويد العاملين بمهارات جديدة بثقة وتصميم في بيئة يسودها الشعور بالأمان والمساندة، كما أنه يعيد التفكير لدى المتدربين حسب الموقف والمهام الجديدة، ما يحقق الانفتاح لديهم على حل المشكلات، وإيجاد البدائل لاتخاذ القرارات، فهو يزيل الغموض للمستقبل المهني، وتبني بُعدًا إستراتيجيًّا في مواجهة التحديات.
- **حقوق الملكية الفكرية للمواد والبرامج التدريبية:** حيث أصبحت حماية الحقوق الفكرية من أهم الموضوعات العالمية لدى جهات التدريب، فلا يمكن استخدام أو استنساخ أي سلعة أو منتج تدريبي بأي شكل من الأشكال دون تصريح مسبق.
- **التوسع في البرامج المخصصة وفقًا لاحتياجات الجهات الحكومية:** وذلك من خلال التركيز على تطوير البرامج التدريبية الموجهة للجهات الحكومية التي يتم تصميمها بناء على دراسات دقيقة للاحتياجات، وهو ما تقوم به هذه الدراسة.
- **التركيز على ما بعد التدريب:** وذلك من خلال التركيز على تقييم البرامج التدريبية بعد انتهائها مباشرة، ثم تقييمها بعد انتهائها بمدة زمنية محددة، ومدى أهمية الاستفادة من هذه النتائج في تحسين البرامج التدريبية في المستقبل.

التصميم التعليمي ADDIE في التدريب

يُعرّف التصميم التعليمي على أنه نظرية منهجية نظامية تتكيف مع المحتوى التعليمي المراد تعلمه، وتسعى إلى تحقيق تعليم أكثر كفاءة وأكثر فاعلية للمتعلمين من خلال عرض معلومات كافية لهم، ليتمكنوا من حل مشكلاتهم المكتشفة بطريقتهم الخاصة. (إبراهيم ، 2004)

ويرى (زيتون ، 2003) أن تصميم التعليم يُعدّ بمثابة المجال الذي يربط بين مخرجات البحث الوصفي مع الممارسة التعليمية، وذلك من خلال: تحديد أبعاد التصميم، ثم

رصد تلك الأبعاد وقياسها، ومن ثم رسم العمليات المتصلة بتطوير التعليم، وصولًا بالتعلم والتعليم إلى أقصى مدى.

كما أشار (عواد، 2018) إلى أن نموذج تصميم التعليم يُعدّ بمثابة الضوء الذي يرشد المصمم للبرنامج التدريبي لاتخاذ القرارات الصحيحة في كل مرحلة من مراحل تصميم البرنامج وتطويره، فهو يشكل الإطار النموذجي الذي سيُفعّل استخدام الوسائل التدريبية، ويحقق الأهداف المنشودة من البرنامج، وأن نموذج (ADDIE) هو اختصار للكلمات (Analysis, Design, Development, Implementation, Evaluation) التي تشكل المراحل الخمس التي يتألف منها البرنامج التدريبي، وهي كالتالي:

1. مرحلة التحليل (Analysis): وهي المرحلة الأساسية في تصميم التعليم التدريبي، فلا بد من تحديد المشكلة ومصدرها، والحلول والبدائل الممكنة، وقد تشمل هذه المرحلة تحليل الاحتياجات التدريبية والمهام والمحتوى والفئة المستهدفة، وينتج عن ذلك تحديد أهداف التدريب والمهام والمفاهيم التي سيتم تعليمها في البرنامج.

2. مرحلة التصميم (Design): وهي التي يتم فيها توصيف الإجراءات والأساليب التي يتم من خلالها تنفيذ البرنامج التدريبي، وذلك من خلال تحديد الأهداف الإجرائية بناء على أهداف البرنامج ومخرجات التعلم، وتحديد التقويم المناسب لكل هدف، وتحديد إستراتيجية التعليم بناء على الأهداف.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن هذا البحث قائم على المرحلة الأولى والثانية بدءًا من تحديد المشكلة، وانتهاءً بتقديم مقترح لبرنامج تدريبي متكامل يحقق هدف تأهيل المزارع وأصحاب المزارع، وذلك بتعزيز الجوانب التصميمية في النزل الريفية لاستدامة تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية.

3. مرحلة التطوير: يتم في هذه المرحلة ترجمة مخرجات عملية التصميم والانتقال من مرحلة التخطيط لبرامج وإستراتيجيات التدريب إلى إنتاج المقررات والمواد التعليمية والحقائب التدريبية. (أبو شاويش، 2013)

4. مرحلة التطبيق (Implementation): وهي المرحلة التي يتم بها القيام بالتعليم

والتدريب الفعلي، من خلال الصف الدراسي التقليدي، أو التعليم الإلكتروني، أو من خلال برامج الحاسوب أو الحقائب التعليمية... وغيرها، بهدف تحقيق فاعلية وكفاءة التعليم. (عبد الخالق، 2011)

5. مرحلة التقويم (Evaluation): يتم في هذه المرحلة قياس مدى كفاءة وفاعلية التدريس، وهي عملية تتم في جميع مراحل عملية التصميم التعليمي، وقد يكون التقويم تكوينيًّا، حيث يكون مستمرًا أثناء كل مرحلة وبين المراحل المختلفة بهدف تحسين الوسائل التعليمية، أو يكون تقويمًا ختاميًّا، حيث يكون بعد استخدام البرنامج التعليمي أو الوسيلة التعليمية، ويقيم الفاعلية الكلية للبرنامج. (أبو شاويش، 2013)

شكل (1) يوضح المراحل الأساسية لنموذج التصميم التعليمي (ADDIE)
المصدر (عواد، 2018)

المحور الثالث: مخرجات البرنامج المتوقعة

نتائج التعلم

بناء على تجارب الدول كأستراليا (Agribusiness Course Promotes Farm Tourism ,2022) ودراسة (Ainley,2012)، وتشمل النتائج التي تحققت من خلال إجراء دورات في السياحة الزراعية ما يلي:

1. التعرف على طرق تحديد مقومات السياحة الزراعية في النزل الريفية.
2. تخطيط وتطوير المناطق الداخلية في النزل الريفية لجذب وتطوير السياحة الزراعية.

3.تحديد المتطلبات البيئية والإدارية في النزل الريفية التي تهدف لتطوير السياحة الزراعية.

4. تحديد المرافق والخدمات الداخلية في أماكن السياحة الزراعية.

5.كيفية تصميم وتنفيذ مختلف الأنشطة والإرشاد السياحي، بما في ذلك الجولات الزراعية.

6. استكشاف الفعاليات والأنشطة المتنوعة الممكنة للسياحة الزراعية للمنطقة.

7.تحديد أنسب أدوات التسويق السياحية الزراعية لتعزيز العمل في القطاع السياحي.

8. وضع وتقديم خطة مع إستراتيجيات محددة لدمج عنصر السياحة الزراعية في تشغيل الأعمال الزراعية القائمة.

9. تسويق المشاريع السياحية المرتبطة بالزراعة والإيواء.

10. تحديد وإدارة المخاطر المحتملة في الأعمال التجارية الزراعية، وكيفية التخفيف منها.

11. إجراء تحليل (SWOT) للمساعدة في تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات في الأعمال التجارية للسياحة الزراعية.

12. إنشاء مبيعات وخدمة منتج غذائي يتعلق بالأعمال الزراعية، مثل مقهى أو شاحنة طعام أو كشك على جانب الطريق.

13. توظيف موظفين للعمل، بما في ذلك العمال الموسميون مثل الرحالة أو جامعي الفاكهة.

14. فهم الموارد المادية وموارد السلامة اللازمة لإدارة الأعمال الزراعية.

15. المرافق الأساسية وغير الضرورية والمفروشات في الأعمال التجارية الزراعية.

16. التكاليف المرتبطة بالإقامة (الميزانية والمتوسطة والرفاهية).

17. استكشاف أنشطة الجولات الزراعية الافتراضية أو المتنقلة.

18. تحديد المعايير لجذب السياحة الزراعية وعوامل النجاح استنادًا إلى الملاحظات مثل الدخل المتوقع والمصلحة العامة.

19. فعاليات الأعمال الزراعية الإعلانية (لوحات إعلانية، لافتات، كتيبات، إعلانات تلفزيونية أو إذاعية، بريد إلكتروني).

20. دمج المعلومات النظرية لاستخلاص الحلول المعقولة للمشاكل المحتملة التي ينطوي عليها دمج السياحة في الأعمال التجارية الزراعية.

وبناء على الدراسات السابقة في المملكة العربية السعودية، منها دراسة (الصبان، شطوان، 2022)، أظهرت النتائج (عدد العينة ونبذة عنها) حاجة المستثمرين والمزارعين إلى دورات تدريبية تأهيلية في مجالات: إدارة المشاريع والموارد البشرية 57.9%))، والاستثمار في القطاع الزراعي، تليها دورات في الفن والتصوير والإرشاد السياحي (23.7%)، والغذاء والتغذية وطرق الحفظ والتخزين المناسبة، والهندسة والتصميم ((18.4%، وإدارة الوقت (21.1%)، وإدارة المنشآت (15.8%).

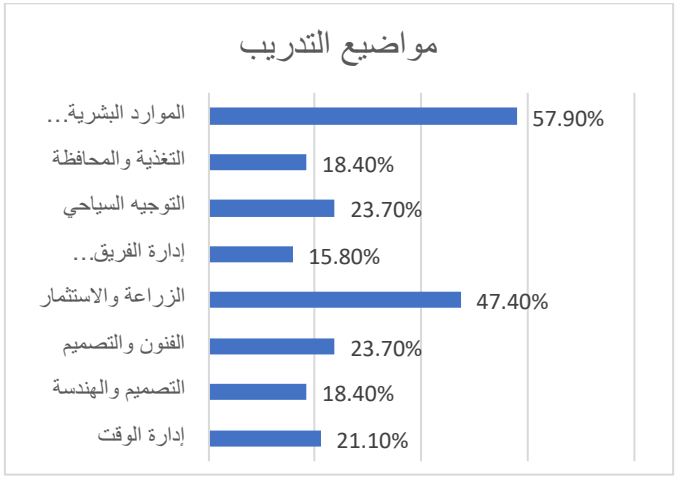

شكل (2) يوضح الاحتياجات التدريبية للمزارعين في المملكة العربية السعودية
المصدر: (Alsabban.Alshatwan.2022)

النتائج ومناقشها

النتائج (التطبيق المقترح للبرامج تدريبية في مجال التصميم):

بناء على ما سبق، تم الوصول إلى التحقق من أهداف البحث من خلال الاستفادة من الدراسات النظرية السابقة وتطبيقها لتقديم وتصميم مقترح برامج تدريبي في مجال التصميم الداخلي قائم على احتياجات أصحاب المزارع، وتأهيلهم لتعزيز الجوانب التصميمية في النزل الريفية، لاستدامة تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية

السعودية، فالهدف من البرنامج مقترحان -وذلك لتحقيق المرونة الكافية في البرنامج المقترح، ولتحقيق تطلعات المستفيدين- هما:

• المقترح الأول: برنامج تدريبي تثقيفي توعوي لأصحاب النزل الريفية (دورات قصيرة) مدتها شهر كبرنامج تدريبي عن بعد، مع توفير دليل إرشادي يتعلم المتدرب كيفية تطبيق الدليل الإرشادي، ويتم تقييمه للبرنامج مستقبلًا بهدف التطوير.

• المقترح الثاني: إنشاء دبلوم متوسط تنفيذي للشباب بهدف تغطية سوق العمل. (عام أكاديمي) (خريجي متوسط- ثانوي)

الإجراءات المقترحة المتبعة:

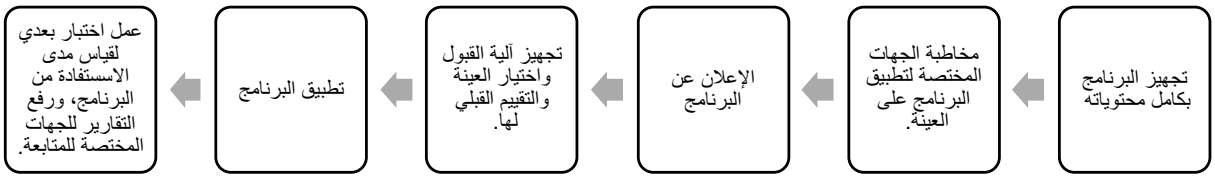

شكل (3) يوضح الإجراءات المتبعة لتصميم البرنامج التدريبي

أولًا: مقترح البرنامج التدريبي

مسمى البرنامج: البرنامج التدريبي المكثف لتأهيل وتصميم المنشآت السياحية الريفية:

- الهدف: برنامج تدريبي تثقيفي توعوي لأصحاب النزل الريفية (دورات قصيرة) مدتها شهر كبرنامج تدريبي عن بُعد ليحقق المرونة في زمن ومكان الالتحاق بالبرامج، مع توفير دليل إرشادي يتعلم المتدرب كيفية تطبيق الدليل الإرشادي، ويتم تقييمه للبرنامج مستقبلًا بهدف التطوير.
- الفئة المستهدفة: أصحاب المزارع- مستثمرو النزل الريفية- خريجو كلية السياحة- خريجو الثانوية.
- الفترة الزمنية: شهر.
- طريقة الدراسة: عن بُعد.
- عدد الساعات المطلوبة لإنهاء البرنامج: 20-25 ساعة تدريبية.
- الجهات المشاركة: وزارة السياحة- إمارات المناطق المعنية.

مخرجات البرنامج

المخرجات الرئيسية للبرنامج لاستدامة تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية لتشمل على:

- اكتساب المعارف والمهارات في أسس التصميم الداخلي للنزل الريفية.
- تنمية مهارات التسويق للخدمات والمنتجات في النزل الريفية.
- ابتكار الحلول والخدمات التي تساهم في تحقيق الميزة التنافسية للنزل الريفية.

هذا، ويمكن تحقيق هذه المخرجات من خلال مخرجات البرنامج التفصيلية التالية:

- التعرف على أسس ومبادئ التصميم الداخلي للمنشآت الريفية.
- التعرف بمبادئ وأسس تصميم الإضاءة في تصميم الفراغات الداخلية، والتحكم بتأثيرها البصري والجمالي والنفسي على المستخدم.
- تطبيق أساسيات ومبادئ التصوير، لتفعيل طرق العرض والتسويق بما يتناسب مع أنشطة ومميزات النزل الريفي.
- تمييز طرق عرض وتسويق المنتجات واختيار طرق العرض والتسويق بما يتناسب مع أنشطة ومميزات النزل الريفي.
- توظيف مواد وخامات الإنشاء والتشطيب الداخلي من خلال تحديد واختيار مواد وخامات الإنشاء والتشطيبات الداخلية المختلفة وخواصها واستخداماتها وتقنيات تركيبها والفروقات بينها بما يتناسب مع الأفكار التصميمية للمشروع.
- التدريب على تصميم منشآت سياحية (توزيع الأنشطة والفراغات)، ومن ثم إعداد برنامج المشروع.
- توظيف منتجات الديكور والمفروشات في الفراغات الداخلية للنزل الريفية.
- ابتكار الحلول التصميمية من خلال توظيف وتحقيق التصميم الحيوي في التصميم الداخلي للنزل الريفية.
- التعرف إلى أسس تصميم واختيار الأثاث، وعلاقته بالعناصر الأخرى في الفراغ الداخلي بالنزل الريفية.

خطة البرنامج

وبناء على تصنيف المخرجات السابقة الذكر؛ تم توزيع المقررات كالتالي:

الأسبوع الأول

- مبادئ التصميم الداخلي الفعال (للمنشآت الريفية) وفق المخرجات التالية:

– التعرف على مبادئ التصميم الداخلي المختلفة.

– التعرف على طرق البحث عن الحلول التصميمية للمشكلات المختلفة في التصميم الداخلي.

– الإظهار والتوظيف التقني الجيد للخامات بطرق مبتكرة.

- مبادئ الإضاءة والصوتيات (تعزيز الطبيعي، وتوظيف الصناعي) وفق المخرجات التالية:

– تحديد المبادئ التصميمية للإضاءة والصوتيات والخامات المستخدمة في الفراغ بما يتناسب مع الأفكار العامة للتصميم الداخلي.

– التعرف على الأنواع المختلفة لإضاءات المباني والصوتيات المستخدمة في تصميم الفراغات الداخلية، والتحكم بتأثيرها البصري والجمالي والنفسي على المستخدم.

– ابتكار الحلول التصميمية للمشكلات المختلفة للإضاءة والصوتيات في التصميم الداخلي لتطوير وتحسين أداء المستخدم.

– الالتزام بمتطلبات العملاء وفئات المستخدمين في تحقيق التكامل في التصميم الداخلي من خلال التحكم بالتأثيرات البصرية والتأثيرات الصوتية.

الأسبوع الثاني

- تصوير الفراغات الداخلية (أساسيات التصوير الناجح) وفق المخرجات التالية:

– التعرف إلى أساسيات ومبادئ التصوير.

– تطور مهارات التصوير لعناصر التصميم الداخلي بشكل يبرز مميزات وتفاصيل النزل الريفي.

- أسس عرض وتسويق المنتجات وفق المخرجات التالية:

- التعرف إلى طرق عرض وتسويق المنتجات للمنشآت السياحية.
- اختيار طرق العرض والتسويق بما يتناسب مع أنشطة ومميزات النزل الريفي.

• اختيار الخامات ومواد التشطيبات وفق المخرجات التالية:

- تحديد مواد وخامات الإنشاء والتشطيبات الداخلية المختلفة، وخواصها، واستخداماتها، وتقنيات تركيبها، والفروقات بينها.
- اختيار مواد وخامات الإنشاء والتشطيب الداخلي بما يتناسب مع الأفكار التصميمية للمشروع.
- المشاركة في إيجاد الحلول البناءة المرتبطة بمواد الإنشاء والتشطيبات.
- الالتزام بمتطلبات العملاء وفئات المستخدمين في اختيار المواد الإنشائية، لما لها من دور مهم في إبراز الأفكار التصميمية للمشروع بما يتناسب مع رغبات العميل.

الأسبوع الثالث

• تصميم منشآت سياحية (توزيع الأنشطة والفراغات) وفق المخرجات التالية:

- التعرف إلى أسس تصميم المباني والتفاصيل المعمارية التصميم الداخلي للمنشآت السياحية.
- التدريب على عملية التخطيط الفراغي للمشروع، وما يتضمنه من دراسة وتحليل لمسارات الحركة وفئات المستخدمين وتقدير أعدادهم واحتساب المساحات، ومن ثم إعداد برنامج المشروع.
- اختيار طرق تصميم البيئة الداخلية لحيز المشروع السياحي، وما يرتبط بذلك من اختيار للعناصر والأثاث والمواد، والخامات، والألوان، والإضاءة.

• توظيف منتجات الديكور والمفروشات وفق المخرجات التالية:

- تحديد المواد والخامات البيئية المختلفة المستخدمة في تصنيع منتجات الديكور والمفروشات للنزل الريفية.
- ابتكار حلول لمشاكل توزيع المنتجات وتوظيفها.
- اختيار التصاميم ذات جودة باستخدام التقنيات اليدوية والتكنولوجية والمبتكرة لتصنيع منتجات الديكور والمفروشات للنزل الريفية.

الأسبوع الرابع

• التصميم الحيوي (biophilic Design) لتعزيز العمارة التقليدية والهوية للنزل الريفية وفق المخرجات التالية:

- التعرف إلى أساسيات ومبادئ التصميم الحيوي.

- تحديد أهم المميزات البيئية والعلاقات بين الإنسان والطبيعة من خلال الاستفادة من هوية العمارة التقليدية وموقع النزل الريفية لاستدامة تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية.

- ابتكار الحلول التصميمية من خلال توظيف وتحقيق التصميم الحيوي في التصميم الداخلي للنزل الريفية، بهدف جذب السياح ولاستدامة تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية.

• اختيار الأثاث المناسب وفق المخرجات التالية:

- التعرف إلى تاريخ تصميم الأثاث بالعمارة التقليدية وطرزه المختلفة عبر التاريخ.

- التعرف إلى أسس تصميم واختيار الأثاث، وعلاقته بالعناصر الأخرى في الفراغ الداخلي.

- التعرف إلى المقاييس المعيارية للأثاث، والأثاث الثابت والمتحرك.

ثانيًا: المقترح الثاني

برنامج دبلوم متوسط تنفيذي (دبلوم متوسط تنفيذي لتصميم وتأهيل المنشآت السياحية: تصميم المنشآت الريفية):

- الهدف: يهدف الدبلوم المتوسط التنفيذي إلى تغطية احتياجات سوق العمل من الكوادر البشرية المتدربة في مجال تصميم وتأهيل النزل الريفية.

- الفئة المستهدفة: أصحاب المزارع أو مستثمرو النزل الريفية الحاصلون على الثانوية العامة.

- الفترة الزمنية: عام أكاديمي (يوم واحد في الأسبوع).

- طريقة الدراسة: عن بعد- تدريب حضوري مرة أسبوعيًا.

- عدد الساعات المطلوبة لإنهاء الدبلوم: 30 ساعة معتمدة.

- الجهات المشاركة: الجامعات- وزارة السياحة.

المقررات:

- عدد المقررات الأساسية: 7 مقررات.
- عدد المقررات الاختيارية: 4 مقررات يتم اختيار 2 منها.

جدول (1) يوضح المقررات الإجبارية والاختيارية للبرنامج المقترح الثاني

المقررات الأساسية				
الفصل الدراسي الأول				
اسم المقرر	نوع المقرر	عدد الساعات	القسم	طريقة التدريس
(مبادئ التصميم الداخلي الفعال (للمنشآت الريفية	أساسي	4	تصميم داخلي	نظري/ عملي
(مبادئ الإضاءة (تعزيز الطبيعي، وتوظيف الصناعي	أساسي	3	تصميم داخلي	نظري/ عملي
تصوير الفراغات الداخلية (أساسيات التصوير الناجح بالجوال: الزاوية، والإضاءة، والشكل	أساسي	3	محترف تصوير	نظري/ عملي
أسس عرض وتسويق المنتجات	أساسي	3	تصميم داخلي	نظري
مقرر اختياري	اختياري	2		
مجموع ساعات الفصل الأول		15		
الفصل الدراسي الثاني				
(تصميم منشآت سياحية (توزيع الأنشطة والفراغات	أساسي	4	تصميم داخلي	عملي
اختيار منتجات الديكور والمفروشات	أساسي	3	تصميم داخلي	عملي
التصميم الحيويbiophilic Design	أساسي	3	تصميم داخلي	نظري
التسويق الإلكتروني	اساسي	3	تسويق	نظري
مقرر اختياري	اختياري	2		
مجموع ساعات الفصل الثاني		15		
المواد الاختيارية				
(مبادئ التصميم الجرافيكي (تصميم الهوية	اختياري	2	تصميم داخلي	نظري/ عملي
تصنيع الأثاث الشعبي	اختياري	2	تصميم داخلي	عملي

إعادة التدوير	اختياري	2	تصميم داخلي	عملي
مواد التشطيبات الداخلية	اختياري	2	تصميم داخلي	نظري/عملي
اختيار الأثاث المناسب	اختياري	2	تصميم داخلي	نظري

الاستنتاجات

نال القطاع الزراعي السياحي اهتمام الحكومات مؤخرًا، حيث يشكل موردًا مهمًّا لتنمية المناطق الريفية، وإنعاش اقتصادها، كما أن متطلبات السياح قد تغيرت، وارتفعت متطلباتهم بعد انفتاح الأسواق العالمية، وتعدد البدائل والوجهات السياحية، وبعد التسهيلات الحكومية في قطاع السياحة والدعم الكبير في تنمية هذا القطاع لأهميته في رفع اقتصاد الدولة، وجب على الجميع المشاركة في دعم هذا القطاع، وتدريب المزارعين والمستثمرين تدريبًا يسمح لهم بفتح مشاريعهم ومزارعهم، والبحث في إمكاناتهم الذاتية وتطويرها، ولن يكون ذلك إلا بتثقيفهم عبر برامج ممنهجة وموجهة لهذه الفئات، وقد تناول البحث منهجًا لرفع كفاءة النزل الريفية عن طريق رفع وعي أصحاب المزارع بالتصاميم المناسبة للنزل الريفية، وكيفية توزيع وتنسيق وإدارة إمكاناتهم لتحقيق أعلى قدر من التجارب الناجحة للمستخدمين، الذي يسمح للمستثمرين ضمان تطوير واستدامة أعمالهم ونجاحها.

التوصيات

- ضرورة العمل من قبل الجهات المختصة (وزارة السياحة) على تشجيع أصحاب المزارع لتحويل مزارعهم كنزل ريفية متكاملة وتأهيلهم بهدف رفع كفاءة تصميم النزل الريفية لاستدامة تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية.

- الاستفادة من خبرات القطاع العام (وزارة التعليم– الجامعات) وتجارب القطاع الخاص (قطاع الضيافة والفندقة) لرفع كفاءة تصميم النزل الريفية عن طريق دعم الدورات التأهيلية المناسبة لهذا القطاع في تيسير سبل الحصول على المعلومات والخبرات التطويرية المناسبة.

- تشجيع الأهالي على فتح مزارعهم وإعادة تصميمها ومشاركتها مع السياح، ووضع برامج ترفيهية تعليمية تثقيفية تدعم القطاع السياحي، وذلك لاستدامة تنمية

السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية.

- تحفيز فئة الشباب للالتحاق بهذه البرامج التأهيلية، وتشجيعهم عن طريق وضع مميزات للملتحقين، تساهم في زيادة نسب الالتحاق بهذه الدورات التأهيلية، وبالتالي رفع كفاءة تصميم النزل الريفية بهدف استدامة تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية.

References

Abdul Khaleq, Doaa (2011). The effectiveness of integrated education in the development of educational design skills among students of education technology at the Faculty of Quality Education.

Abdel Fattah, Mahmoud (2013). Training theory shifts from ideas and principles of training to its tangible reality. Cairo: Arab Training and Publishing Group.

Abu Al-Nasr, Medhat Mohammed. (2017) Distance training is your gateway to a better future. Cairo: Arab Training and Publishing Group.

Abu Shawish, Abdullah (2013) Proposed program to develop the skills of designing electronic courses over the web for students of education technology at Al-Aqsa University. (in Arabic)

ACS DISTANCE EDUCATION. (2021). Hospitality and Tourism Courses. Retrieved from https://www.acs.edu.au:

https://www.acs.edu.au/courses/hospitality-and-tourism-courses.aspx

Agricultural market resource center (2021) The Agritourism Market: Drivers and Demand in a Growing "Industry" on line resources :Agritourim_Laux_and_Pike_BD8CEC9D77D92 (agmrc.org)

Agribusiness Course Promotes Farm Tourism 2022))Australian Online Courses online resource: Agribusiness Course Promotes Farm Tourism! - Australian Online Courses

Agricultural Tourism Act of Italy (1985) - National Law No. 730 Source: (agriturismovero.com)

Ainley, Suzanne (2012) The Experience of Ontario Farm Families Engaged in Agritourism. Ontario. Canada.

Alsabban, Reem. Alshatwan, Alaa (2021) Rural Tourism Properties from the Perspective of Farm owners

in Saudi Arabia-University of Tabuk- Saudi Arabia

AlSabban, Reem (2021) Design Standards for Rural Hostels in Saudi Arabia and Sustainable Development - Issue 1 - Design and Arts Magazine - Saudi Arabia. Research Site: First Issue (pnu.edu.sa)

Australian Regional Tourism (2018) PROPOSAL TO DEVELOP AGRITOURISM IN AUSTRALIA.online Resources : agritourism.pdf (regionaltourism.com.au)

Awad, Nader Mahmoud (2018). Applying the ADDIE model to training programs at the Ministry of Higher Education in Palestine. Hebron, Palestine: Hebron University.

Donkey, Bassem. (2000). Effective training is systematic and applied. Amman: Al-Hamid Publishing and Distribution House International Specialised Skills Insttue. (2020). Fellowships. تـم الاسـترداد مـن https://www.issinstitute.org.au: https://www.issinstitute.org.au/

Global Agritourism Market 2020 by Company, Regions, Type and Application, Forecast to 2025 .online resource: https://www.marketstudyreport.com/reports/global-agritourism-market-2020-by-company-regions-type-and-application-forecast-to-2025?gclid=EAIaIQobChMIqJ7Cs8X28wIVh7rVCh2JewCXEAAYASAAEgIa_PD_BwE

Ibrahim, Magdi Azi (2004). Education strategies and learning methods. Cairo: Anglo Library.(in Arabic)

Ministry of Tourism. (2021). Human Capital Development Tourism Programs (mt.gov.sa) «Tourism» launches training programs to develop the skills of human resources in the tourism sector. https://mt.gov.sa/MediaCenter/News/GeneralNews/Pages/a-n-262021-05-.aspx (2021 ,5 27) .وزارة السياحة.

Porcaro,Pauline (2009) AGRITOURISM IN ITALY, International Specialised Skills Institute. Online resources : ISS-FEL-REPORT-P-PORCARO-low-res.pdf (issinstitute.org.au)

Radwan, Mahmoud Abdel Fattah. (2014). Design, implementation and evaluation of training programs. Cairo: Arab Training and Publishing Group.

Reports:Tourism Victoria, Regional Tourism Action Plan 200811- online resurses: Tourism Strategies Victorian Auditor-General`s Office

SBDC. (2020). 2020 Colorado SBDC Network Overall Impact Numbers. Retrieved from https://www.

coloradosbdc.org: https://www.coloradosbdc.org/wp-content/uploads/202103//AR2020SBDC.pdf

The reality of ecotourism in the Arab countries - with a presentation of the experiences of _some countries _.pdf

(USDA) Agricultural Marketing Resource Center (2019).How To -Develop Farm Stay. Minneota, USA

Vaugeois, Nicole & Bence, Shannon & Romanova, Anna. (2018). Farm Diversification Through Agri-tourism: A Manual to Guide Development in British Columbia. 10.13140/RG.2.2.14529.6640

Visitsaudi . (2022). 3 smart projects underway Ecotourism in Saudi Arabia on the rise. Retrieved from https://www.visitsaudi.com: https://www.visitsaudi.com/en/do/lifestyle/ecotourism-in-saudi-arabia-on-the-rise

Zaytoun, Kamal Ahmed(2003).Education technology in the information and communication age. Cairo: The World of Books